

بحار الأنوار

[162] 128 - ختم: محمد بن علي بن شاذان عن أحمد بن يحيى النحوي أبي العباس ثعلب عن أحمد بن سهل عن يحيى بن محمد بن إسحاق بن موسى عن أحمد بن قتيبة عن عبد الحكم القتيبي عن أبي كبسة ويزيد بن رومان قالا: لما اجتمعت عائشة على الخروج إلى البصرة أتت أم سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت: يا ابنة أبي أمية كنت كبيرة أمهات المؤمنين وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقوم في بيتك وكان يقسم لنا في بيتك وكان ينزل الوحي في بيتك. قالت لها: يا بنت أبي بكر لقد زرتيني وما كنت زوارة ولا امر ما تقولين هذه المقالة قالت: إن بني وابن أخي (1) أخبراني أن الرجل قتل مظلوما وأن بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعل الله أن يصلح بين فئتين متشاجرتين. فقالت: يا بنت أبي بكر أهدم عثمان تطلبين؟ فلقد كنت أشد الناس عليه وإن كنت لتدعيه بالتبري أم أمر ابن أبي طالب تنقضين فقد بايعه المهاجرون والانصار إنك سدة بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين أمته وحجابه مضروبة على حرمه وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه وسكنى عقيراك فلا تفضحي [فلا تفضحي " خ ل " بها، الله من وراء هذه الأمة قد علم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكانك ولو أراد أن يعهد إليك فعل قد نهاك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الفراطة في البلاد إن عمود الاسلام لا ترأبه النساء إن انثلم ولا يشعب بهن إن انصدع حماديات النساء غض بالاطراف وقصر الوهدة وما كنت قائلة لو أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصة قلوفا من منهل إلى آخر إن بعين الله مهواك وعلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترددين وقد وجهت سدافته وتركت عهده أقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمدا (صلى الله عليه وسلم) _____ 128 - رواه الشيخ المفيد رفع الله مقامه في أواسط كتاب الاختصاص ص 113، ط النجف. (1) كذا في طبعة الكمباني من أصلي، ولعل الصواب: " وابن أخي " ومرادها منه هو " عبد الله بن الزبير ".